

المحاضرة العاشرة

الاستبيان

تعريف الاستبانة

هي احدى الوسائل لجمع المعلومات عن مشكلة البحث ويكون الاستبيان على شكل اسئلة مختارة لتجيب عليها العينات المختارة ، ويسمى الاستبيان في كثير من الاحيان في بعض البحوث الاستفتاء وهو احد الوسائل او الادوات الاساسية بالبحوث لحل المشكلة ويكون الاستفتاء جيداً عندما تكون العينة واضحة ودقيقة وبذلك يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الاسئلة في موضوع ما توجه الى عدد من الناس لاستطلاع ارائهم والحصول على معلومات تخدم الباحث في حل مشكلته واما ان يكون الاستبيان مفتوحاً او مغلقاً او الاثنين معاً ، ويتم الحصول على المعلومات عن طريق مجموعة الاسئلة مثبتة باستمرار وتسمى هذه الاستمارة الاستبيان .

خطوات اعداد الاستفتاء :

- ١- تحديد مشكلة البحث .
- ٢- تحديد العينة وخصائص افرادها .
- ٣- تحديد نوع المعلومات التي يرغب الباحث في جمعها.
- ٤- وضع الاسئلة او الفقرات لكل مجال من مجالات مشكلة البحث .
- ٥- تحديد شكل اسئلة الاستفتاء واستجاباته وصياغتها وطريقة اجراء الاستفتاء بحيث يلائم نوع المعلومات التي يرغب الباحث في الحصول عليها .
- ٦- فحص الاسئلة او الفقرات ومراجعتها واجراء التعديلات اللازمة بعد عرضها وتطبيقها بصورة اولية .
- ٧- توزيع الاستفتاء على افراد العينة وفق طرائق التوزيع سواء اكان بريداً ام مباشراً.
- ٨- جمع الاستفتاء وتحليله ومعالجته وتفسير بياناته (داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ٩٤ - ٩٥) .

انواع الاستفتاء :

يمكن تقسيم الاستفتاء الى اربعة انواع على اساس تحديد الاجابة وعدم تحديدها وهي :

- ١- الاستفتاء المقيد :
في هذا النوع يختار المسؤول اجابة من اجابتين او عدة اجابات نعم ، لا (جابر و كاظم ، ١٩٨٩ ، ص ٢٤٩) .
- ٢- الاستفتاء المفتوح :
وهو الاستفتاء الذي يترك فيه للمفحوص حرية التعبير عن ارائه بالتفصيل مما يساعد على التعرف على الاسباب والعوامل والدوافع التي تؤثر على الاراء والحقائق (عطوي ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٠) .
- ٣- الاستفتاء المقيد المغلق المفتوح :
استفتاء مغلق يضاف في نهايته سؤال مفتوح (داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ٩٧) .
- ٤- الاستفتاء المصور :

تلجأ بعض الاستفتاءات الى مواجهة المجيبين برسوم او صور بدلاً من عبارات يختارون منها الاجابة الصحيحة . وتعطى التوجيهات شفوية في مثل هذا اللون من الاستفتاء وواضح ان الاستفتاء المصور اداة مناسبة لجمع المعلومات من الاطفال ومن الكبار الاميين او ذوي القدرة المحدودة على القراءة ، وكثيراً ما تنجذب الصور والرسوم

انتباه المجيبين بدرجة اشد من اجتذاب الكلام ، كما ان الصور تقلل من مقاومتهم الاجابة وتزيد من حماسهم للاسئلة ، كذلك فأن الصور قد تبرز مواقف يصعب وصفها او تكشف عن اتجاهات او معلومات يصعب الحصول عليها بوسيلة اخرى ، غير ان الاستفتاء المصور له محاذيره وحدوده ، فهو لا يمكن استخدامه الا للتعبير عن مواقف تتضمن خصائص بارزة واضحة مفهومة (الزوبعي والغنام ، ١٩٧٤ ، ص ١٩٠) .

شروط صياغة الاستفتاء

- ١- ان تكون اللغة والعبارات المستخدمة في الاستفتاء واضحة وبسيطة ومحددة
- ٢- ان تصاغ الاسئلة بشكل دقيق ومنظم يحقق الاهداف المطلوبة من خلال جمع المعلومات التي يسعى الباحث اليها .
- ٣- ان يبتعد محتوى الاستفتاء عن الاسئلة التي تسبب ضيقاً او إحراجاً لدى المفحوص ، وكذلك الابتعاد عن الاسئلة التي لا اهمية لها ، او التي تحمل اكثر من معنى .
- ٤- ان يراعى في الاستفتاء الوقت المتوافر لدى المفحوص الابتعاد عن الاسئلة الكثيرة والمطولة التي تؤدي الى العزوف عن الاجابة عنها .
- ٥- ان يكون وراء كل سؤال هدف ، وان يكون وثيق الصلة بفرضيات البحث .
- ٦- ان لا تكون صياغة الفقرات بحيث توحى او تشجع على اختيار اجابة معينة ، تؤدي الى ان تكون النتائج مضللة او غير دقيقة (داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ٩٧) .

طرق تقديم الاستفتاء :

يمكن تقديم الاستفتاء بطريقتين : عن طريق البريد او مواجهة ويسمى الاستفتاء احياناً في الحالة الاخيرة باسم " استمارة البحث " وخاصة اذا ملئ بواسطة الباحث لا بواسطة المفحوص ، ولكل من طريقتي الاتصال بالمفحوص مزايا وعيوب

● طريقة الاتصال المباشر : حينما يقوم الباحث شخصياً بتقديم الاستفتاء ، فإنه يستطيع ان يشرح هدف البحث ومغزاه ، وان يوضح بعض النقاط ، ويجب على الاسئلة التي تثار ، ويستثير دوافع المستفتين للاجابة عن الاسئلة بعناية وصدق ، كما يحصل على عدد اقل من الاستجابات الجزئية وحالات رفض الاجابة ، الا ان احضار مجموعة من المفحوصين للاجابة معاً على الاستفتاء غالباً ما يكون صعباً ، كما ان مقابلة الاعضاء فردياً قد تكون باهظة التكاليف وتستنفذ الوقت ، ومن ثم يكون من الضروري في اغلب الاحيان ارسال الاستفتاءات بالبريد .

● طريقة الاستفتاءات البريدية : يمكن ان تصل الاستفتاءات البريدية كثيراً من الناس في مناطق واسعة متناثرة ، بسرعة وسهولة وتكاليف قليلة نسبياً ، ولكن لسوء الحظ ، لا تعود الردود بسرعة واحدة ، ويمكن ان تؤدي الردود الجزئية الى تحيز يجعل البيانات التي نحصل عليها لا فائدة منها ، فاذا كان غير المستجيبين يختلفون عن المستجيبين اختلافاً كبيراً - كان يكونوا اقل تعليماً او اقل اهتماماً بالقضية - فان آراءهم قد لا تكون هي نفس آراء أولئك الذين أجابوا على الاسئلة ، ومن ثم فان هذه البيانات الناقصة قد تغير من نتائج الدراسة تغيراً جوهرياً ، وللاستفتاء البريدي عيب اخر وهو انه لا يستطيع ان يحصل على عينة ممثلة من البيانات من مجتمع يتضمن بعض الأميين (فان دالين ، ١٩٧٧ ، ص ٤٣٢ - ٤٣٣) .

تقويم الاستبيان

الاجابيات :

- ١- التكاليف النسبية المنخفضة لها كأداة لجمع المعلومات .
- ٢- امكانية تطبيقها على اعداد كبيرة.
- ٣- توفر الاحساس بعدم معرفة شخصية المستجيب ، وبالتالي الحصول على المعلومات الحساسة .
- ٤- سهولة تفرغ البيانات والتحليل و تفسير النتائج .
- ٥- عدم استغراقها وقتاً للإجابة عن فقراتها .
- ٦- عدم حاجة المستجيب للاجتهاد حيث المطلوب منه هو اختيار الجواب المناسب فقط .
- ٧- امكانية ايصالها لاشخاص يصعب الوصول اليهم .
- ٨- عدم حاجتها لعدد كبير من الاشخاص لجمعها (عباس وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣٨ - ٢٣٩) .

السلبيات

- ١- عدم ضمان الحصول على بيانات موثوق بها من المفحوص (كالكذب مثلاً او محاولة ارضاء الباحث) .
- ٢- لا يتمكن المفحوص من تقديم استجابات دقيقة وذلك لقصور في عمليتي الادراك او التذكر .
- ٣- قد لا يستطيع المفحوص التعبير اللفظي عن افكاره وانطباعاته بدقة .
- ٤- قد لا يستطيع المفحوص تقديم المعلومات التي يعرفها وقد يتجاهل اسئلة معينة ، او يقوم احياناً بترفيف استجاباته .
- ٥- صعوبة حصول الباحث على الاجابات من افراد العينة .
- ٦- يتطلب الاستفتاء من المفحوص الالمام بالقراءة والكتابة (داؤد وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ ، ص ٩٣) .